إيقاع الصوت المفرد وأثره في الفاصلة القرآنية
﴿ صوت السين من سورة الناس ﴾

أ.م.د. محمد ياس خضر
جامعة تكريت / كلية تربية / قسم اللغة العربية

م.م. ثمينة احمد هيلان
جامعة تكريت / كلية تربية سامراء /قسم اللغة العربية

المقدمة

الحمد لله رب العالمين ،والصلاة والسلام على سيدنا محمد ، وعلى آله الطيبين الطاهرين وأصحابه الميامين ، ومن والاهم وتبعهم بإحسان إلى يوم الدين .

الحمد لله الذي نزّل القرآن على عبده نوراً ، وهدانا بفضله ، فكان معجزة الإسلام الذي أحيا القلوب ، وصرفها إلى تدبره ، وأوجد الأحكام التي تقوّم الحياة ، فمثلما أحيا القلوب والنظام أحيا العقول وشغلها به نظما وتأليفا وبلاغة وإيقاعا ، فهو النص الذي لا يدانيه في إعجازه و إغنائه أصناف المعارف ، إذ نبلغ في دراسته غاية التدبر ، ولذة الأنس بالبيان وسحر الكلام.

ومن فنون القرآن (الفاصلة) وهي كلمة آخر الآية التي تختم الدلالة والإيقاع معا ، وقد بحث العلماء في الفاصلة في جوانب الدلالة والبلاغة ، فدرسوا أنواعها وعلاقاتها بما قبلها وموازنتها بالسجع

وهذا البحث في جمالية الفاصلة ، التي تمثل جانباً إيقاعياً أساسياً في الآية القرآنية ، ومن ثم السورة .

فالفاصلة القرآنية هي مدار البحث ، والدلالة هي الهدف الذي نحاول الكشف عنه من خلال دراسة صوت السين وإيقاعه وأثره في الفاصلة القرآنية من خلال سورة الناس.

والبحث يجري على مبحثين :- المبحث الأول في تكرار صوت السين المفرد، منطلقين فيه من علاقة الصوت بالمعنى ، والمبحث الثاني في تكرار فاصلة السين وأثرها الإيقاعي ؛ إذ ثبت عند العلماء أن رؤوس الآيات من عناصر التنغيم في القرآن الكريم .

ونتمنى أن يجعل الله عملنا هذا خالصاً لوجهه ، وإن كنا ندرك أن مادة البحث لا يمكن الإحاطة بها إحاطة ترضاه النفس وتجزم بكماله .

وآخر دعوانا أن الحمد لله رب العالمين

التمهيد

الإيقاع في السورة القرآنية :-

قيل في تعريف الإيقاع إنه ((تواتر الحركة النغمية وتكرار الوقوع المطرد للنبرة في الإلقاء ، وتدفق الكلام المنظوم والمنثور عن طريق تآلف مختصر العناصر الموسيقية))[١] .

أو ((هو التوازن الناشئ عن تقارب الشبه بين المسافات الفاصلة بين كل نبر ونبر ، وهذا التوازن هو مصدر رشاقة الأسلوب ، وسبب قويّ من أسباب ارتياح النفس له))[٢] .

واللغة العربية ((لغة إيقاعية تقوم على مبدأ المقاطع التي نلمح من خلالها تناسباً بين الصوامت والصوائت ، سواء على مستوى الألفاظ أو [كذا والصواب : أم] على مستوى التراكيب في المنظوم والمنثور))[٣] ، وهذا ((يوحي بأن العرب كانت تنتقي أصوات الألفاظ ، وتحسن سبكها ، والتأليف بينها ، وكذلك التراكيب ، مراعية التنسيق الصوتي فيها والانسجام ، وذلك ما أفاد منه اللغويون والنحاة كثيراً))[٤].

فالخليل بن أحمد – رحمه الله – إمام اللغة يلمح بين المصدرين الآتيين نوعاً من الدلالة بسبب التقطيع الصوتي ، إذ يقول ((صرّ الجندب صريراً ، وصرصر الأخطب صرصرةً ، فكأنهم توهموا في صوت الجندب مدّاً ، وتوهموا في صوت الأخطب ترجيعاً))[٥] .

وهكذا الحال في شأن القرآن الكريم ؛ لأنه نزل بلسان العرب ، فهو يخاطبهم بأساليبهم ويعجزهم فيها ، وهذا هو قانون التحدي ، فالإيقاع أحد مكوّنات السورة القرآنية التي تتضافر مع الأجزاء الأخرى لتكوين الدلالة القرآنية ، والأثر القرآني في الحس والوجدان ، فالإيقاع يوحي بجو السورة والمعنى العام لها ، فضلاً عن تلاحم الصوت مع اللفظ ، ومن ثم اللفظ مع بنيته الصرفية ، وبهذا يكون الإيقاع ((نموذج تنغيمي متشعب يتقاسمه : جرس الصوت ، ونغمة البناء الصرفي ، وتنغيم السياق))[٦] .

ويبدو الأثر الإيقاعي – مثلاً – في تلوين الخطاب ، وحكاية مقام السياق((في مقامات الضراعة والنجوى ، أو مقامات ذكر فضائل الله تعالى على عباده ، وهي مقامات تتميز فيها العبارة اللغوية بالتدفق والانسيابية ، أو مقامات التهديد والوعيد ،وهي مقامات تتسم فيها العبارة اللغوية عامة بالتوتر والاتكاء على التأثير السمعي للزجر والردع))[٧] ، وهذا التوازن سببه ((ميل الإيقاع غالباً إلى البطء مع مقامات الضراعة وذكر الفضائل ، وميله غالباً إلى السرعة مع مقامات التهديد والتحذير))[٨] ، وذلك كله بفعل تنوع المقاطع الصوتية ، واختلافها في مقام الترهيب عته في مقام ذكر الفضائل .

بسم الله الرحمن الرحيم

﴿ قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ ٱلنَّاسِ ۝١ مَلِكِ ٱلنَّاسِ ۝٢ إِلَٰهِ ٱلنَّاسِ ۝٣ مِن شَرِّ ٱلْوَسْوَاسِ ٱلْخَنَّاسِ ۝٤ ٱلَّذِى يُوَسْوِسُ فِى صُدُورِ ٱلنَّاسِ ۝٥ مِنَ ٱلْجِنَّةِ وَٱلنَّاسِ ۝٦ ﴾ [الناس: ١ – ٦]

يمكن أن يُنظر إلى صوت السين المتكرر من وجهتين، الأولى تكراره منفرداً ، والأخرى تكراره مع فاصلته ، وأثر النسق الفني للعبارات المتوازنة في تلك الفاصلة وكما يأتي: ١

المبحث الأول : تكرار صوت السين المفرد

العلاقة بين الصوت والمعنى :-

إنّ العنصرين اللذين تقوم عليهما اللغة هما الصوت المنطوق والمعنى المراد منه ؛ لذا قال ابن جني في تعريف اللغة ((أصوات يعبر بها كل قوم عن أغراضهم))[٩] ، فاللغة أصوات ، والأصوات وسيلتها أن تؤدي الغرض ، والغرض هو المعنى .

إنّ الصوت المفرد يمثل مجموعة الأصوات التي تؤلف كلمةً ما في دلالته على المعنى، لذا قال الجاحظ : ((والصوت آلة اللفظ ، والجوهر الذي يقوم به التقطيع ، وبه يوجد التأليف))[١٠] ، فمثلما تختلف معاني الكلمات باختلاف السياقات مما قد يصل إلى الضد أحيانا، كذلك الأصوات لها دلالات عامة تحملها في أكثر الأحيان وتعرف بها ، ولكنها ترد لمعانٍ أخرى قد تخالف معانيها الغالبة عليها في سياقاتٍ ما ، ومن ثمَّ شبهوا جري الألفاظ من الأسماع مجرى الصور من الأبصار[١١].

لذلك تجد ثمة نوعا من الدلالة الصوتية ربما لا تمتلكها الأصوات جميعها ، وهي ليست ملازمة للصوت ولكنها موجودة في كثيرٍ من الأصوات وفي كثيرٍ من الكلمات وذلك كفيل بالانشغال بها وتقصّى البحث عنها ، ((وقد كان للخليل بن أحمد فضل السبق في هذا المجال ، إنه اللغوي العروضي الذوّاقة [إذ] ذهب إلى أن لكل حرفٍ من حروف الهجاء طبيعة نغمية خاصة ، بفضلها يحسن بناء لفظة أو يقبح ، بصرف النظر عن مخرج صوته ، فالعين والقاف على سبيل المثال))[١٢] ((لا تدخلان في بناء إلا حسّنتاه ؛ لأنهما أطلق الحروف ، وأضخمهما جرساً ، فإذا اجتمعا أو أحدهما في بناء حسن البناء لنصاعتهما))[١٣] .

وقد تكون الدلالة الصوتية مطَّردة متماثلة في جميع الكلمات ولكنها تحسب من الانتشار عند النظر الى المعنى على اتجاهين غير متماثلين ، فالكتمان من الكتم شبيه بالكظم والقضم في الحركة الحسية التي نتصورها عند الإكراه على كتمان الصوت والنفس ، ولكن الكتمان يوحي إلى الذهن بالمعنى اللطيف حين نريد به الخفاء والسكوت ، ومن الأصوات ما يلوح لنا أنها متناقضة وهي لا تتناقض في دلالتها ولكنها تتناقض في التقدير ؛ لأنها بطبيعتها متوقفة على المعاني التي تقترن بها ، وليست لها

معانٍ ثابتة نسبةً إلى ذواتها ، ومن هذا القبيل كلمة (الجليل) وكلمة (القليل) فإننا إذا نظرنا إلى اللفظ فيهما وجب أن يكون معناهما واحد لان (القاف) لا تقل في التفخيم وبروز اللفظ عن (الجيم) لكن العبرة بالشيء الذي تضاف إليه القلة أو الكثرة لا باللفظ الذي تسمعه الأذن من إلقاء الكلمة على انفراد(١٤) .

ولصوت السين نغم موسيقي من سورة الناس ، يمكن أن نلتمسه في ما يأتي :

١- لعل أول مايجتذبنا إليه هو صفة الهمس التي في السين ؛ إذ جعلت من الخيال صورة حسّيّة يلتمسها السامع عند انبعاث الهمس في آذانه ، فهو يوحي بعمل الشيطان عند الوسوسة ، إذ الوسوسة عملٌ خفيٌّ ، لا تكاد تسمع له صوتاً إلاّ ذلك الهمس ، وفي العين: ((الوسوسة: حديث النفس ، والوسواس الصوتُ الخفيُّ من ريحٍ تَهزُّ قَصَباً ، قال الأعشى:

تسمعُ للحلي وسواساً إذا انصَرفتْ كما استعان بريح عشرق زجل (١٥)

والوسواس همس الصائد وكلامه))(١٦).

وقد تلقفَ هذه الصورة سيد قطب فقال ((ونوعٌ آخر من تصوير الألفاظ بجرسها يبدو في سورة الناس ... اقرأها متوالية تجد صَوتَك يُحدِثُ ((وسوسة)) كاملة تناسب جوَّ السورة . جوَّ وسوسة الوسواس الخناس الذي يوسوس في صدور الناس من الجنَّةِ والناس))(١٧) .

٢- ويوقفنا الرافعي على سرٍّ خفيٍّ ألطف من النَّسمة لنغمة هذه السين في هذه السورة ؛ إذ لما كان ترتيب القرآن توقيفياً ، أدركنا فضل الله في تيسير حفظ كتابه على الناس ؛ إذ جعل السور القصار آخر القرآن كتابةً ، وهي أوَّل ما يحفظ الصبي من القرآن يقول:((وإذا أردت أن تبلغ عجباً من ذلك فتأمل آخر سورة من القرآن ، وهي أول ما يحفظه الأطفال ، تلك السورة ((قل أعوذ بربِّ الناس)) ، وانظر كيف جاءت في نظمها ، وكيف تكررت الفاصلة ، وهي لفظة ((الناس)) ، وفيها السين أشد الحروف صفيراً ، وأطربها موقعاً من مسمع الطفل ، وأبعثها لنشاطه واجتماعه ، وكيف تناسب مقاطع السور عند النطق بها تردد النفس في أصغر طفلٍ ، يقوى على الكلام حتى وكأنها تجري معه ، وكأنها فُصِّلت على مقداره ، وكيف تطابق هذا الأمر كله من جميع جهاته في أحرفها ونظمها ومعاينها)) (١٨).

وإذا ما عرفنا في صفة الصفير التي في السين أنها تنسلُّ عند النطق انسلالاً (١٩) ؛ لأنها حالة من حالات الصوت الرِّخو – أدركنا طريقة عمل هذا اللعين ، وأنه ينسلُّ بعد الوسوسة دون أن يشعرالمُوَسْوَس له ؛ لخفائِهِ وكثرة خنوسِهِ .

٣- وإذا كانت السين بما تحوي من صفات وصفت لنا تلك الوسوسة فإنها لايعجزها أن تصف لنا اِطِّراحَ الوسواس أرضاً ؛ إذ هي من حروف التنفيس عما يعتلج النفس من خلجات ، تحطُّ بصفة

الهمس والانفتاح والرخاوة عن صاحبها ثِقَلَ ما يجده أثر الوسوسة ؛ لذا نجد تكاثفها عند الاقتراب من وصف عمل هذا الوسواس، يعضدها في ذلك صوت الصاد بما يحمل من صفات الهمس والرخاوة والصفير ، كما في :الوسواس ، ويوسوس، وصدور ، بل صيغة (فعفل) التي جاءت على وزنها لفظتا يوسوس والوسواس تدلُّ على تكرار حدث الوسوسة وتتابعه ، فضلاً عن صيغة (فعّال) في (الخناس) ، التي هي في مقابلة الوسواس ؛ إذ تدل على الكثرة والمبالغة ؛ فالمعادلة هي أنه بقَدر ما يكثر من الوسوسة عند الغافل عن ذكر الله – يُكثر من الخنوس بفعل ذكر الذاكر ، يصدِّقه حديث النبيﷺ بقوله الشريف :((إن الشيطان واضع خطمه على قلب بن آدم فإن ذكر الله خنس ، وإن نسي التقم قلبه ، فذلك الوسواس الخناس))[٢٠].

فجَعلَتِ السينُ تحاكي النفس ؛ لأن الصراع يحمل إيقاعاً داخلياً غير ملموس ((يتدسَّس إلى الصدور)) [٢١] ، ولا تعرف النفسُ كيف تدفعه لأنه مستور .

المبحث الثاني : تكرار فاصلة السين

– الفاصلة القرآنية :

الفصل في اللغة ((بون مابين الشيئين ، والفصل من الجسد موضع المفصل ... والفصل الحاجز بين الشيئين)) [٢٢]

والفاصلة في الاصطلاح ((حروف متشاكلة في المقاطع توجب حسن إفهام المعاني)) [٢٣]، وقيل هي : ((كلمة آخر الجملة)) [٢٤] فتكون الفاصلة كل كلمة ختمت بها جملة قرآنية سواء في ذلك أكانت رأس آيةٍ أم لم تكن رأس آية ، والقول الذي تطمئن إليه النفس ما حدّه الزركشي للفاصلة بأنها ((كلمة آخر الآية ، كقافية الشعر وقرينة السجع)) [٢٥] ، وهو الحد الذي نراه مناسبا للكلمة التي هي موضع البحث ، فالفاصلة هي الكلمة الواقعة آخر الآية ، التي تتشاكل حروفها ومقاطعها ، وتؤثر في تحسين المعاني وفصلها ، وتشابه قافية الشعر وقرينة السجع وتؤدي المعنى بأحسن أسلوب وتلخصه في أوضح عبارة ، مما يؤكد لنا أن رؤوس الآيات القرآنية ذوات ملمح تنغيميّ مقصودٍ ، وأنها من عناصر التنغيم في القرآن الكريم[٢٦].

وللفواصل أنواع يذكرها العلماء[٢٧] ، والتي يعنينا منها هي الفواصل المتوازية – لأن فاصلة السين منها – : وهي الفواصل التي تتماثل في جميع مكوناتها الصوتية ، من الصوت الأخير ، والمقطع الصوتي ، والحركة ، وائتلاف الأصوات في الآيات ، ومنهُ قوله تعالى في سورة الطور: ﴿ وَٱلطُّورِ ۝١ وَكِتَٰبٖ مَّسۡطُورٖ ۝٢ فِي رَقّٖ مَّنشُورٖ ۝٣ ﴾ [الطور: ١ – ٣] ، فقد توافقت الفاصلتان في حرف الراء ، وفي حرف الواو ، وفي الحركات والسكنات ، وفي ثنائية المقطع ، ومنه فاصلة سورة الناس ؛ إذ وقعت السين في حرفها الأخير ، وخُتمت بمقطع طويل مفتوح / نا / ومقطع قصير مفتوح / سِ / ، وذلك في لفظ الخناس والناس .

((إنَّ في القرآن إيقاعا موسيقياً متعدد الأنواع ، يتناسق مع الجوِّ ، ويؤدي وظيفة أساسية في البيان ، وهذه الموسيقى القرآنية إشعاع للنظم الخاصّ في كلِّ موضع ، وتابعة لقِصَر الفواصل وطولها)) [٢٨] .

وهذا ما ألفيناه في الفاصلة القرآنية من آخر سورة في القرآن ، وهي لفظ ((ناس)) من ((الناس)) و((الخناس)) ، فقد وقعت على شاكلتين ، الأولى منها كانت تتميز بقِصَر الفاصلة وتقارب العبارات المتوازية من بعضها بعضاً ، وهو قوله تعالى: ﴿ قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ ٱلنَّاسِ ۝١ مَلِكِ ٱلنَّاسِ ۝٢ إِلَٰهِ ٱلنَّاسِ ۝٣ ﴾ .

ثم مالبثت أن اتخذت الفاصلة إيقاعاً آخر ، تباعدت فيه الفواصل عن بعضها بعضاً ، وهو قوله تعالى : ﴿ مِن شَرِّ ٱلْوَسْوَاسِ ٱلْخَنَّاسِ ۝٤ ٱلَّذِى يُوَسْوِسُ فِى صُدُورِ ٱلنَّاسِ ۝٥ مِنَ ٱلْجِنَّةِ وَٱلنَّاسِ ۝٦ ﴾ .

فبعد أن أُعطيت النفس من معاني اليقظة والتأهب للدفاع ، بتتابع فواصل الآيات على نغمة من الجمل المتناسقة ، التي تبعث الطمأنينة في النفس ؛ لإحساسها برب الأرباب ، مالك الملك ، والإله المعبود ، انتقلت الجمل لكشف أستار هذا العدو اللئيم ، بإطلاق صفته أولاً ؛ إذ هو ((الوسواس الخناس))، وتحديد عمله أخرى فهو ((الذي يوسوس في صدور الناس)) ، ثم كشف ماهيته فإذا هو ((من الجنة والناس)) [٢٩]، فاسترسلت العبارات بذلك وأتت الفواصل مفصَّلة على مقدار ذلك البسط في المقام ؛ لأن عمل هذا الوسواس عمل بأناة وروية ، وطول نَفَس، وعدم كلال ، فهو يأخذهم من حيث لايشعرون ، ويأتيهم من حيث لايحتسبون ، لكنه برغم ذلك نجده يضعف عند اللقاء ويكثر من الاختباء .

فكان لفواصل الخير العياذ والالتجاء بالحق سبحانه نغمة موسيقية خاصة بها، وكانت لفواصل العياذ من الشر نغمة أخرى طالت فيها العبارات ؛ وذلك لأن للشر سبلاً متشعبة ، تبلغ بصاحبها التيه ، إذا لم يعتصم بالسبيل الواحدة ، وهي محجة الحق البيضاء التي ليلها كنهارها .

ولعل النظر الدقيق يستوقفنا على مقطع الفاصلة نفسها ؛ إذ هو من المقاطع الزائدة في الطول ؛ للوقف على صوت السين ، وذلك من (الناس) و (الخناس) ، كما في التقطيع الآتي:

/ نا – سْ /

صامت + صائت طويل + صامت

فقد تآزرت في هذا المقطع صفتان هما صفة الانفتاح والرخاوة في الأصوات الثلاثة: النون ، والألف المدية ، والسين ، فضلاً عن أنّ وسط المقطع يدلُّ على استمرارية حدث الانفتاح والاسترخاء فيه ، فالانفتاح والرخاوة في جانب الفاصلة الأولى الآنفة الذكر ، وهي ﴿ قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ

﴿ ٱلنَّاسِ ۝١ مَلِكِ ٱلنَّاسِ ۝٢ إِلَٰهِ ٱلنَّاسِ ۝٣ ﴾ أعطت معنى انشراح النفس بتقويتها برب الناس وملكهم ومعبودهم من دون انقطاع في نغمتها للاستمرارية التي في مقطع الفاصلة نفسه.

وكانتا (أي صفة الانفتاح والرخاوة) بجانب الفاصلة الثانية : ﴿ مِن شَرِّ ٱلْوَسْوَاسِ ٱلْخَنَّاسِ ۝٤ ٱلَّذِى يُوَسْوِسُ فِى صُدُورِ ٱلنَّاسِ ۝٥ مِنَ ٱلْجِنَّةِ وَٱلنَّاسِ ۝٦ ﴾ توحيان بعمل ذلك الوسواس ؛ وذلك لأنه لا يأتي ابن آدم إلاَّ من السبيل التي تسترخي لها النفس ، وتتبع فيها هواها ، فكان هـذا المقطع في كلا الفاصلتين معبراً عما يجول من إيقاع داخلي يترك أثره في النفس والمعنى .

الهـــوامـــش

١- المعجم المفصل في الأدب١/١٤٩ ، وينظر: من سمات الأداء/٣ .
٢- الفاصلة القرآنية بين المبنى والمعنى/ ٧٠ ، وينظر : من سمات الأداء/ ٣ .
٣- من سمات الأداء / ٥ .
٤- المصدر نفسه .
٥- العين١/٥٦ ، وينظر : دقائق الفروق اللغوية في البيان القرآني/٧ .
٦- التنغيم اللغوي/ ١٣٩ .
٧- من صور الإعجاز الصوتي ٨٢ ، وينظر: الإعجاز الفني في القرآن ٢٥٧ – ٢٥٨ .
٨- من صور الإعجاز الصوتي ٨٢ .
٩- الخصائص ١/٣٤ .
١٠- البيان والتبيين ١/٧٩ ، وينظر : التنغيم اللغوي /٤٧ .
١١- ينظر : المثل السائر١/١٨١ ، ومن سمات الأداء / ٨ .
١٢- من سمات الأداء /٦ .
١٣- العين ١/٥٣ ، وينظر : الأسس النفسية لأساليب البلاغة العربية/٤٧ .
١٤- ينظر : أشتات مجتمعات في اللغة والأدب ٤٧ .
١٥- ديوانه/٥٥ .
١٦- العين ٧/٣٣٥ .
١٧- التصوير الفني في القرآن ٩٤ .
١٨- مجلة منبر الإسلام عن إعجاز القرآن والبلاغة النبوية ص /٤١/ع /٣ /سنة٢٨.
١٩- ينظر : فقه اللغة/ ٨٦ .
٢٠- مسند أبي يعلى ٧/٢٧٨.
٢١- في ظلال القرآن ٣٠/٧١٢ .
٢٢- لسان العرب ١١/٥٢١ .
٢٣- النكت في إعجاز القرآن/ ٨٩ .
٢٤- البرهان في علوم القرآن ١/٥٣ .
٢٥- المصدر نفسه .
٢٦- التنغيم اللغوي/ ١١٠ .
٢٧- ينظر : إعجاز القرآن/ ٤١٠ ، والبرهان في علوم القرآن ١/٧٢ –٧٦.
٢٨- التصوير الفني في القرآن ٨٦ – ٨٧ .
٢٩- ينظر : في ظلال القرآن ٣٠ / ٧١٣ .

ثبت المصادر والمراجع

١. الأسس النفسية لأساليب البلاغة العربية : مجيد عبد الحميد ناجي ، المؤسسة الجامعية – بيروت، ط/١ ، ١٩٨٤م .

٢. أشتات مجتمعات في اللغة والأدب : عباس محمود العقاد ، دار المعارف – مصر . د . ت.

٣. الإعجاز الفني في القرآن : عمر السلامي، مؤسسات عبد الكريم بن عبد الله ، تونس ١٩٨٠م .

٤. إعجاز القرآن : أبو بكر محمد بن الطيب بن القاسم الباقلاني (ت ٤٠٣هـ) تحـ : السيد أحمد صقر، دار المعارف – مصر – د . ت .

٥. البرهان في علوم القرآن : بدر الدين محمد بن عبد الله الزركشي (ت ٧٩٤ هـ) تحـ : محمد أبي الفضل إبراهيم ، دار المعرفة ـ بيروت ـ د . ت .

٦. البيان والتبيين : الجاحظ عمرو بن بحر (ت٢٥٥هـ) تحـ : عبد السلام هارون ، دار الجيل – بيروت ، د– ت .

٧. التصوير الفني في القرآن الكريم : سيِّد قطب (ت١٣٨٦ هـ)،دار الشروق ـ بيروت، ط ٨ ، ١٤٠٣ هـ ـ ١٩٨٣ م .

٨. التنغيم اللغوي في القرآن الكريم : سمير إبراهيم العزاوي ، دار الضياء – عمّان ، ط/١ ، ١٤٢١هـ – ٢٠٠٠م .

٩. الخصائص : أبو الفتح عثمان بن جني (ت٣٩٢ هـ) تحـ : محمد علي النجار ، دار الشؤون الثقافية العامة ـ بغداد ، والهيأة المصرية العامة للكتاب ، ط ٤، ١٩٩٠ م .

١٠. دقائق الفروق اللغوية في البيان القرآني : د. محمد ياس خضر الدوري ، دار الكتب العلمية – بيروت ، ط/١ ، ١٤٢٧هـ – ٢٠٠٦م .

١١. ديوان الأعشى الكبير : ميمون بن قيس ، شرح وتعليق : د. محمد محمد حسين ، المطبعة الأنموذجية – الحلمية الجديدة ، د–ت .

١٢. العين : للخليل بن أحمد الفراهيدي (ت١٧٥ هـ) ، تحـ : د. مهدي المخزومي،و د . إبراهيم السامرائي ، مؤسسة دار الهجرة ، ط/٢ ، ١٤٠٩هـ .

١٣. الفاصلة القرآنية بين المبنى والمعنى : عيد محمد شبايك ، دار حراء – القاهرة ، ط/١ ، ١٩٩٣م .

١٤. فقه اللغة : عبد الحسين المبارك ، طبعة جامعة البصرة ١٩٨٦ م .

١٥. في ظلال القرآن : سيد قطب، دار إحياء التراث العربي ـ بيروت، ط ٧ ، ١٣٩١ هـ ـ ١٩٧١ م

١٦. لسان العرب : أبو الفضل جمال الدين محمد بن مكرم بن منظور الأفريقي المصري (ت٧١٦ هـ) ، دار صادر ، بيروت ١٣٨٥ هـ – ١٩٥٦م .

١٧. المثل السائر في أدب الكاتب والشاعر : أبو الفتح ضياء الدين بن محمد بن محمد بن عبد الكريم الموصلي – ابن الأثير (ت٦٣٧هـ) تحـ: محمد محيي الدين عبد الحميد ، المكتبة العصرية– بيروت ، ١٩٩٥ م .

١٨. مجلة منبر الإسلام : المجلد الثامن والعشرون ، العدد الثالث ، ١٣٩٠هـ – ١٩٧٠م .

١٩. مسند أبي يعلى: أحمد بن علي بن المثنى أبو يعلى الموصلي التميمي (ت ٣٠٧هـ) ، تحـ: حسين سليم أسد ، دار المأمون للتراث – دمشق ، ط/١، ١٤٠٤ هـ– ١٩٨٤ م .
٢٠. المعجم المفصل في الأدب : محمد التونجي ، دار الكتب العلمية – بيروت ، ط/٢ ، ١٩٩٩م .
٢١. من سمات الأداء في ثقافة العرب الأولين – الإيقاع : د. بلقاسم بلعرج بن أحمد ، بحث عبر الأنترنت .
٢٢. من صور الإعجاز الصوتي في القرآن الكريم : محمد السيد سليمان العبد ، المجلة العربية للعلوم الإنسانية ، المجلد التاسع ، العدد السادس والثلاثون ، ١٩٨٩م .
٢٣. النكت في إعجاز القرآن : أبو الحسن علي بن عيسى الرماني (٣٨٦هـ) ، تحـ : محمد أحمد خلف ومحمد زغلول سلام ، في ضمن ثلاث رسائل في إعجاز القرآن ، دار المعارف – القاهرة ، د – ط –ت .